العشرة وهو مسيول عن رعيته والمراة راعية على اهل بيت
زوجها بحسن التدبير في امر بيته والتعهد لخدمته واضيافه
وولده بحسن تربيته وتعهده وهي مسيولة عنهم اي عن بيت
زوجها وولده وغلب العقلا فيه على غيرهم وعبد الرجل راع على مال
سيده بحفظه والقيام بشغله وهو مسيول عنه الا بالتخفيف
فكلكم راع وكلكم مسيول عن رعيته فجعل صلى الله عليه وسلم كل ناظر
في حق غيره راعيا له فاذا تقدم لرعاته غيره ممن ياكله فهو الهلاك
قال وراعي الشاة يحمي الذيب عنها فكيف اذا كان الذيب لها راعيا وقال في
شرح المشكاة قوله الا فكلكم راع تشبيه حذف الاداة اي كلكم مثل
الراعي وقوله وكلكم مسيول عن رعيته حال عمل فيه معنى التشبيه
وهذا مطرد في التفصيل ووجه التشبيه حفظ الشيء من
التهتبه لما استحفظ وهو القدر المشترك في التفصيل وبين ان
الراعي ليس بمطلوب لذاته وانما اقيم بحفظ ما استرعاه المالك
فعلى السلطان حفظ الرعية فيما تعين عليه من حفظ شرايعهم والذب
عنها لا دخال داخلة فيها او تحريف لما يناها او اهمال حدودهم او تضييع
حقوقهم وترك حماة من جار عليهم ومجاهدة عدوهم فلا يتصرف في
الرعية الا باذن الله ورسوله ولا يطلب اجره الا من الله وهذا
تمثيل لا يدرى في الباب الطف منه ولا اجمع ولا ابلغ منه ولذلك اجمل
اولا ثم فصل ثم اتى بحرف التشبيه وبالفذلكة كالخاتمة فالفاء في قوله
الا فكلكم راع جواب شرط محذوف الفذلكة وبهذا التي ياتي بها المحاسب
بعد التفصيل ويقول لك كذا وكذا ضبطا للحساب وتوقيا عن
الزيادة والنقصان فيما فصله انتهى وقال بعضهم يدخل في هذا العموم
المنفرد الذي لا زوجة له ولا خادم فانه يصدق عليه انه راع على جوارحه

حتى

حتى يعمل المامورات ويجتنب المنهيات فعلا ونطقا واعتقادا
فجوارحه وقواه وحواسه رعيته ولا يلزم من الاتصاف بكونه راعيا
ان لا يكون موعيا باعتبار اخر والحديث سبق في باب الجمعة
في القرى والمدن من كتاب الجمعة هذا

باب

بالتنوين بذكر فيه الامرا كائنون من قريش ولابي ذر عن الكشميهني
الامراء من قريش قال في الفتح والاول هو المعروف وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال كان محمد بن جبير ابن مطعم
بضم الميم وكسر العين بينهما طاء مهملة ساكنة النوفلي تحدث انه بلغ
معوية بن ابي سفيان وهو عنده اي والحال ان محمد بن جبير عند
معوية ولابي ذر عن الحموي والمستملي وهم عنده بالميم بدل الواو في وفد
من قريش اي محمد بن جبير ومن كان معه من الوفد الذين ارسلهم
اهل المدينة الى معاوية ليبايعوه وذلك حين بويع له بالخلافة
لما سلم له الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال الحافظ ابن حجر
لم اقف على اسم الذي بلغه ولا على اسماء الوفد ان عبد الله بن عمرو بفتح
العين ابن العاص وهو في موضع نصب فاعل بلغ وقوله يحدث انه
اما لشان والحال سيكون ملك من قحطان فغضب معوية
من ذلك فقام خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون ولابي ذر عن الكشميهني يتحدثون
بزيادة فوقية بعد التحتية المفتوحة احاديث جمع حديث على غير
قياس قال النووي ان واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا
للحديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر بضم اوله مبنيا للمفعول
ولا تنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بكتاب الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)